

أ.د. علي الشبل | الحج خطوة بخطوة المجلس (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:08](#)

وجدنا علما وعملا صالحين رضيين يعفو يا كريم. هذا المجلس الثالث في تدارس حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا في الامس الى ماذا الى ان ضرب عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه - [00:00:39](#)

وكان المسؤول عن رحل النبي صلى الله عليه وسلم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم قبة في نمرة وهي دون عرفة مما يلي مزدلفة وكانت قرية قديمة قد خربت فدخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

واستراح فيها حتى اذا زاغت الشمس اي زالت خرج فرحلت له القسوة فركبها عليه الصلاة والسلام فاتى بطن وادي عرنة وقد اجتمع فيه الناس فخطب فيهم خطبة عرفة العظيمة هذه الخطبة - [00:01:21](#)

التي في اعظم المشاهد في هذا اليوم الفضيل في يوم من ايام الله جل وعلا خطبهم صلى الله عليه وسلم فابان لهم حقوق بعضهم على بعض وحقوق النساء وانهم اخذوهن بكلمة الله - [00:01:48](#)

واستحلوا فروجهن بامان الله وابطل اعمال الجاهلية ورباها ودمائها واول ما ابطل من دمائها واموالها ما يتعلق به وابطل ثارات الجاهلية في ثراء في ثرى اثار ابن عمه كان مسترضعا في هذيل - [00:02:10](#)

مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل فوضع دمه ووضع ربا الجاهلية واول ربا وضعه ربا عمه عباس ابن عبد المطلب قال فانه موضوع كله تحت قدمي هذه واعاد عليهم الاصل العظيم - [00:02:39](#)

ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وكانت خطبته في ذلك اليوم خطبة عظيمة فتح الله لها مسامع الناس - [00:02:56](#)

وكانوا منتشرين في الوادي وادي عرنة واقل ما قيل فيهم انهم مئة الف لا اذاعات ولا غيرها وانما استمعوا له في خطبة واحدة فتح الله لها مسامعهم ومنه اخذ العلماء انه يستحب ان تكون الخطبة في عرفة واحدة - [00:03:15](#)

وتنقل للناس يسمعونها ويعتبرون ما فيها من الخير وخطبهم عليه الصلاة والسلام في بطن الوادي لانه اليه البطحاء النظيفة نظفتها سيول الله جل وعلا وامطاره التي تمشي ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)

في هذه الخطبة وما ذكر فيها من المقاصد العظيمة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فلم يصلي فيهم صلاة الجمعة وانما صلى بهم بعد خطبته الظهر ركعتين قصرا لهما ولم يجهر فيهما بالقراءة - [00:04:01](#)

امر بلالا فانن ثم امره فاقام فصلى بهم الظهر فلما فرغ امره فاقام فصلى بهم العصر جمع بينهما جمع تقديم ثم ركب عليه الصلاة والسلام يقول جابر ولم يسبح بينهما اي لم يتنفل - [00:04:24](#)

ثم ركب صلى الله عليه وسلم والناس ينظرون اليه حتى اتى عرنة حتى اتى عرفة نزل في نمرة وخطب الناس وصلى بهم ببطن عرنة وقف بعرفة صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

اين وقف بعرفة عند الصخرات جاعلا جبل المشاة اي طريقهم الرمي بين يديه وقف رافعا يديه الى صدره هكذا كاستطعام المسكين يظهر لله الحاجة ويظهر لله الفاقة والضراعة فما زال رافعا يديه هكذا حتى غربت الشمس - [00:05:09](#)

صلى الله عليه وسلم والناس ينظرون ينظرون اليه قال وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف اقف في رحالكم وقفت ها هنا وعرفة كلها

موقف تقف في رجالكم وارفعوا عن بطن عرنة - 00:05:35

اذا لابد ان يقع الوقوف في هذا الصعيد صعيد عورة والذي وفق الله حكومتكم الى ان جدت اعلامه وحدوده هو ومزدلفة ومن

والحرم كله حتى تعرف حدود الحرم ويعرف مناسك الحج في ايقاعها مواقعها - 00:05:56

بفعله صلى الله عليه وسلم دل على ان الوقوف بعرفة يبدأ من بعد الزوال خلافا لما ذهب اليه الحنابلة وغيرهم انه يبدأ الوقوف بعرفة

من طلوع الشمس او من طلوع الفجر - 00:06:21

قالوا لان الوقوف في يوم عرفة واليوم يبدأ من هذا فعله صلى الله عليه وسلم هو الفعل الراشد وهو الفعل المتأسى المحتذى فانه

نزل بنمرة وهي خارج عرفة فلو كان الوقوف بعرفة يبدأ من من اول النهار لاتجه مباشرة الى عرفة ونزل فيها ووقف فيها -

00:06:38

حصل في وقوفه ذلك عدة مواقف اشير اليها على عجالة وما يستفاد منها في احكامها وهو واقف صلى الله عليه وسلم جاءه اناس

من اهل نجد كما روى ذلك الامام احمد وغيره - 00:07:02

يسألونه عن الوقوف بعرفة وقال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة فقد ادرك في رواية الحج حج عرفة فمن ادرك

عرقة من ليل او نهار فقد ادرك - 00:07:22

فيه ان الوقوف بعرفة هو اهم اركان الحج. وان الحج يفوت بعدم الوقوف بعرفة ولذا من طلعت عليه طلع عليه فجر يوم النحر وهو

لم يقف بعرفة وقد احرم بالحج فقد فاته الحج يتحلل من احرامه بعمره - 00:07:39

لان اهم اركان الحج الاربعة الوقوف بعرفة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم الحج حج عرفة الحج عرفة الركن الاول الاحرام وهو نية

الدخول في النسك. الركن الثاني الوقوف بعرفة - 00:08:02

الركن الثالث طواف الافاضة الركن الرابع طواف السعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة ركن في ان يجمع النسك السبعة فان

واجبات الحج سبعة احرام من الميقات. ومرنا ان الميقات ميقتان زماني ومكاني - 00:08:21

واستدامة للوقوف بعرفة الى الليل والمبيت في مزدلفة ليلة النحر ورمي الجمار واولها جمرة العقبة يوم النحر والحلق او التقصير

والحلق في حق الرجال افضل ولا يصح الحلق في حق النساء. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الحلق - 00:08:49

والسادس البيات بمنى. فالمتعجل يبيت ليلتين ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر والمتعجل يبيت ثلاث ليالي يضاف اليه ليلة الثالث

عشر والواجب السابح طواف الوداع وهو واجب الا على صنفين - 00:09:16

الصنف الاول الحائض والنفساء خفف النبي صلى الله عليه وسلم عنها طواف الودع ثانيا اهل مكة ومن كانوا دون مكة مسافة قصر

فلا وداع عليهم. دون مسافة قصر فلا وداع عليهم - 00:09:37

في موقفه ذلك شكى الناس وهل كان النبي مفطرا او صائما لماذا شكوا لانه الذي حث امته على صيام يوم عرفة وقد خرج مسلم في

الصحيح من حديث ابي قتادة الانصاري الحارث بن ريع رضي الله عنه - 00:09:51

ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنتين الماضية والباقية وسأله عن

صيام يوم عاشوراء فقال احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية - 00:10:13

دل على ان افضل انواع الصيام النوافل المفردة صيام يوم عرفة وانتم في عشرها وهذا اليوم ايها المسلمون اول ايام العشر وان من

العمل الصالح الصيام فصوموا وتذكروا بهذا الصيام - 00:10:31

حرا تتقونه في في الآخرة وفي جهنم اليوم هذا اول ايام الثريا والحر تشوفونه على ما هو بعليه اعتبروا بحر الدنيا حرا اخر صوموا

واحتسبوا واصبروا واجعلوها خبيئة لكم عند ربكم - 00:10:52

ليقاكم حرا اعظم تتقونه من حر الدنيا واكد الصيام صيام يوم عرفة لاجل ذلك قال صلى الله عليه وسلم احتسب على الله ان يكفر

السنتين الماضية والباقية اختلف الناس وهل كان النبي في عرفة صائما او مفطرا - 00:11:15

فطنت لذلك لبابة بنت الحارث ام الفضل ابن عباس وكانت النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله هذا اما تجاوب

غضب الله يهديهم كانت حفية بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان محبا لها وهو زوج اختها ميمونة بنت الحارث - [00:11:37](#)

كلاهما هاليتان عامريتان بعثت اليه صلى الله عليه وسلم بقدر مع لبن مع رسوله فقدم عليه رسولها وهو واقف مستقبل القبلة رافعا يديه فنظر اليه فقال ابعتت به ام الفضل؟ قال بلى يا رسول الله. فاخذه بيده ثم رفع القدح - [00:12:38](#)

ثم سمي بالله فشربه فعرف الناس ان نبينا كان ذلك اليوم مفطرا بالتطبيق العملي لان الفطر للحاج اعون له على الدعاء. والابتهاال والضراعة والقيام ولهذا صيام الحاج في يوم عرفة مكروه - [00:13:02](#)

وهو خلاف هديه وسنته صلى الله عليه وسلم. اما غير الحاج فيصوم في يوم عرفة حتى لو كان في عرفة في عمله الاطباء والمختصين ورجال الامن وامثالهم اذا كانوا غير حجاج يصومون يشرع لهم الصيام - [00:13:23](#)

في موقفه ذلك حصل امر ثالث ان رجلا وقصته راحلته كما جاء ذلك في الصحيحين حديث ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم ارتجت راحلة فسقط عنها على عنقه فاندقت عنقه فمات - [00:13:43](#)

فسئل عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال كفنوه في ثوبيه اي في ازاره ورداءه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبا ولا تخمر رأسه في لفظ لمسلم ولا تخمروا رأسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملييا - [00:14:03](#)

فانه يبعث يوم القيامة ملييا نسأل الله حسن العاقبة وحسن الخاتمة الناس يوم القيامة خائفون مرتعبون مضطربون وهذا وامثاله يأتون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك - [00:14:29](#)

حال الطمأنينة وحال الايمان وهذا فيه فضيلة ان يختتم للانسان في عبادة لله جل وعلا وفيه انه لم يأمر صلى الله عليه وسلم بماذا بان يتم عنه النسك لما قضى - [00:14:52](#)

انتهى منه النسك ولو لم يتمه لا يتم من بعده حتى لو كان حج الفرض لا يقام من بعده حج البدل لانه اتقى الله ما استطاع واتى بما عليه الامكان فيه - [00:15:13](#)

وفيه ان المحرم من الرجال لا يغطي رأسه حال احرامه في حال الحياة يستتبع ذلك الى ما بعد الموت والا يمس الطيب ولا يمس الحنوط وهو طيب ايضا لانه حرام على المحرم ذكر او انثى - [00:15:30](#)

ما زال عليه الصلاة والسلام رافعا يديه مبتهلا منكسرا رافعا الى ربه اكف الضراعة الى صدره مع انه في حال الاستسقاء يرفع يديه حتى يرى بياض ابطنه اما في ادعيته وفي مواقفها الشريفة وهي في الحج ست مواقف - [00:15:49](#)

يرفع يديه الى صدره كاستطعام المسكين يظهر لله عز وجل العبودية بهذا الدعاء وقف طويلا على الصفا وعلى المروة وقف في عرفة ووقف في المزدلفة عند المشعر الحرام ووقف خامسا وسادسا بعدما رمى - [00:16:13](#)

جمرة بعدما رمى جمرة الجمرة الاولى والثانية وقف عليه الصلاة والسلام بعدهما وقفا طويلا نحو من قراءة البقرة جاء في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:16:38](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليدنو الى سماء الدنيا في السنن وانه لينزل الى سماء الدنيا عشية عرفة - [00:17:03](#)

هذا نزول الله الحولي في عشية عرفة الى سماء الدنيا وهو غير النزول الليلي في اخر كل ليلة في ثلثها الاخير الى سماء الدنيا يتحنن الى عباده يتلطف اليهم ان يعبدوه ويدعوه ويستغفروه ويسألوه - [00:17:23](#)

ليجيبهم وانه ليدنو فيباهي بهم ملائكته يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعئا غبرا ضاحين ما يريدون وتقول الملائكة يا ربي يريدون رحمتك. قال اشهدكم اني قد غفرت لهم ينصرف مغفورا لكم - [00:17:43](#)

المباهاة خصيصة لاهل الموقف في عرفة لاهل الايمان واما فضل يوم عرفة فيعم اهل الموقف وهم اهل الاولوية ويعم المسلمين غيرهم بعموم ما روى احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:18:12](#)

وخير ما قلت انا والنبيون من بعدي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذه لكل اهل الافاق في هذا اليوم - [00:18:35](#)

دعاء عام اما المباهاة فهي خصيصة لاهل موقف عرفة لم يزل عليه الصلاة والسلام واقفا والناس ينظرون اليه وقد حج امير المؤمنين في الحديث سفيان ابن عيينة عالم الحرم حج سبعين حجة - [00:18:52](#)

يحج معه اصحابه اهل الحديث ورواته وكان في عشية عرفة ينظر الى الناس يلهجون ويسترخون ويبيكون بانواع الحاجات بمختلف الالسنه واللغات وهذا المقام ما هو مقام التكلف بالدعاء اختيار الفاظه وتزويقها وسجعها - [00:19:17](#)

انما هو مقام حسن ظنك بربك وصدق رجائك به الذي عليه مدار توحيدك وتعظيمك ربك ومن ذلك قول سفيان انه لما رأى الناس بهذا اللهج هذا باكي وهذا ملح وهذا سائل - [00:19:46](#)

يلهجون لان عشية عرفة في اخر وقتها يخشون مضي الوقت وهم لم يطرحوا على الله حاجاتهم واحسن ما يدعى به جوامع الادعية. ومنها ما علمنا عليه الصلاة والسلام. خير الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:20:07](#)

وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اين الدعاء في هذا توحيدك الله هو الدعاء - [00:20:27](#)

فان الدعاء دعاء عبادة ودعاء مسألة. انت الان في دعاء العبادة لاظهارك التوحيد والفاقة والافتقار والعبودية والانكسار والانطراح بين يديه جل وعلا يا ربي اعطني امنع مني هذا دعاء المسألة - [00:20:40](#)

ويجتمعان في الادعية ومنها دعاء عرفة قال سفيان ابن عيينة وقد ارتفعت اصوات الناس بالدعاء واللهج والبكاء وقد التفت الى اصحابه وهو ينظر اليهم اترون هؤلاء لوقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا - [00:20:59](#)

يطلبونه دانقا وش ودانك يا اخواني ها يا فارس ها ايش تقول يا مجذوب نعم هي تفاسى هي تفاليس الدرهم الدرهم اثنان وعشرون دانقا اترون هؤلاء لو وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا - [00:21:18](#)

يسألونه تاجر يسألونه دانقا يضعه عنهم اتظنون انه يمنعمهم؟ قالوا لا والله يا ابا عبد الله قال والله لا الدنيا عند الله اهون من دانق عند تاجر وان الله لن يخيب لهؤلاء دعاءهم - [00:21:43](#)

هذا ثقة مؤمن وحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى. الذي هو ثمرة توحيده لم يزل واقفا صلى الله عليه وسلم وقد كانوا في الجاهلية ينفرون من عرفة قبل غروب الشمس حالهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:03](#)

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وغاب القرص وذهبت الصفرة قليلا لم لم يصلي بهم المغرب والعشاء في عرفة وهو ايسر لهم لم لم ينفر بهم في النهار ما عندهم اضاءات ولا لمبات ولا - [00:22:24](#)

كشافات وهو ايسر يشرع لهم بفعله كما يشرع لهم الحج والتسك والعبادات بقوله صلى الله عليه وسلم لم يصلي بهم المغرب والعشاء يريد لهم الافضل والاكمل ليصلوها في الحرم لان عرفة - [00:22:45](#)

حل وليس بحرام واستمر بهم ليجمع بين في وقوفه بين النهار والليل وهو الواجب في اظهر اقوال العلماء حرك عليه الصلاة والسلام فتحرك الناس سريعا وتدافعوا فاشار بيده ايها الناس السكينة السكينة فليس البر بالايطاع - [00:23:04](#)

ليس البر بالعجلة والاسراع وقد شائق لراحته شقق خطامها حتى ان رأسها ليصيب موركا قدمه فاذا وجد لها فرصة نص لها لانها في ارتفاع وهو حجزها عن الناس ان تدهمهم - [00:23:30](#)

واذا وجد لها فرصة نص لها ارحى لها. وهذا من رحمته بالناس اولا ورحمته بها ثانيا. اللهم صلي وسلم عليه من اردف وراءه اردف وراءه الحب ابن الحب اسامة بن زيد رضي الله عنهما - [00:23:53](#)

مضى يمشي وهو يلبي والناس يمشون معه في اثناء الطريق وقف فاناخ راحلته فذهب وبال ثم توطأ وظوءا خفيفا فقال له بلال يا رسول الله الصلاة لما قال بلال ذلك - [00:24:10](#)

يعلم ان النبي يحب ان يصلي الصلاة في اول وقتها وقال صلى الله عليه وسلم له الصلاة الصلاة امامك فركب ومشى حتى اتى المزدلفة فنزل في اولها في اول المزدلفة - [00:24:31](#)

مجرد ما نزل امر بلالا فاذن طيب لو قال قائل نزل في وقت المغرب ولا وقت العشاء نقول الصلاتين الصلاتان المجموعتان يصبح

وقتها وقتا واحدا شأنه في اوله او اوسطه او اخره واحد - [00:24:51](#)

خلاف ما افه الناس يا يصلون في الاول يا في الثاني المسألة واسعة امر بلال فاذن اول ما فعل انه اذن ثم امره فاقام فصلى بالناس صلاة المغرب صلى بهم صلاة المغرب - [00:25:13](#)

ثم لما فرغ امره فاقام فصلى بهم صلاة العشاء ركعتين. جمع بين المغرب والعشاء ولم يسبح بينهما لما فرغ ماذا صنع؟ رقد عليه الصلاة والسلام كان متعبا مرهقا وهو بشر - [00:25:33](#)

من طول القيام والدعاء والقنوت رقد صلى الله عليه وسلم في موضعه لم يجمع الحصى كما يفعله الحجاج وسبحان الله العظيم يشغلهم الشيطان والجهلاء لما لا منشغل فيه وما فيه المنشغل ينشغلون عنه بغيره - [00:25:53](#)

ترون الحجاج اليوم اول ما ينزلون في في مزدلفة جمعنا الحصى مع ان اكثر ما كثر الله في مكة وشو من اين التقط النبي الحصى لم يلتقط تسعا واربعين حصة - [00:26:16](#)

ولا سبعين حصة انما التقط سبع حصوات امر ابن عباس يلقطها له عند الجمرة كما يأتي اذا لا تتكلف بما يشغلك عن التكلف في العبادة والطاعة بات صلى الله عليه وسلم - [00:26:33](#)

حتى طلع الفجر في حديث جابر اختلف الناس هل قام ليلته تلك كما كان في شأنه او لم يقم؟ من نظر الى حديث جابر لم يذكر قيام ليل ومن نظر الى حديث عائشة المخرج في الصحيحين - [00:26:54](#)

ان ان الوتر وركعتا الصبح لم يكن يدعها النبي صلى الله عليه وسلم لا في حذر ولا في سفر. غلب جانب انه قام صلى الله عليه الصلاة والسلام صلاة الصبح في اول وقتها - [00:27:10](#)

من حين ما شق النور طلع الفجر امر بلالا فاذن وصلى بالناس صلاة الفجر اين صلى بهم؟ في موضعه الذي بات فيه في ادنى المزدلفة والمزدلفة لها ثلاثة اسماء المزدلفة لازدلاف الناس اليها بعدما كانوا في - [00:27:29](#)

في عرفة لاقتربهم من الحرم وتسمى جمع كما يأتي في حديث عروة وسماها الله بالمشعل الحرام قال الله جل وعلا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:27:49](#)

عرفة المشعر الحلال والمزدلفة المشعر الحرام لانها من الحرم فرغ عليه الصلاة والسلام من صلاته فحصلت قصة عجيبة رواها الخمسة وابن حبان والحاكم وغيرهم ان عروة ابن المضر ابن اوس ابن لام الطائي - [00:28:11](#)

وهو احد سادات طي كان يتنافس زعامتها مع عدي بن حاتم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم بعدما صلى صلاة الصبح قال يا رسول الله جئتك من جبل طي - [00:28:38](#)

وين جبل طيب حائل جبل اجا في رواية جئتك من جبلي طي اجا وسلمى فما تركت يا رسول الله في طريقي من جبل الا وقفت عليه كم المسافة يا اخواني؟ فيا رسول الله من جبل طي - [00:28:57](#)

فما تركت في طريقي من جبل الا وقفت عليه اتعبت راحلتي اكلت راحلتي واتعبت نفسي فهل لي يا رسول الله من حج؟ ما قاله النبي هذا تعب وهو جاهل ما يدري - [00:29:15](#)

لان الحج تشريع لا يقبل المجاملة بالامس ذكرنا ان عليا قدم من اليمن فوجد فاطمة زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما متعطرة متجملة ما جامله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:35](#)

وقال له عليه الصلاة والسلام وقد سعد فيه النظر من شهد صلاتنا هذه في جمع اجتماع الحجيج فيها بعد عرفة في مزدلفة ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفثه - [00:30:00](#)

اذا لا بد من الوقوف بعرفة وفيه ايضا ان المبيت بالمزدلفة واجب. لقوله من شهد صلاتنا هذه في جمع والمذاهب في المزدلفة اربعة مذاهب. اصحها انها واجبة انها واجبة المبيت بها واجب الا لمن - [00:30:21](#)

كان من اهل الاعذار في تلك الليلة استأذنته سودة بنت زمعة المخزومية ام المؤمنين وكانت امرأة ثبطة ثقيلة وكبيرة ان تدفع قبل حطمة الناس قبل مزاحمة الناس فاذن لها واذن لامهات المؤمنين - [00:30:45](#)

ومنهن ام سلمة هند بنت ابي امية وكانت شابة عمرها ذاك الزمان سبعة وثلاثين سنة اذن لها عليه الصلاة والسلام واذن لهن ودفع معهن عبدالله بن عباس مرافق لهم حتى اتوا فرموا الجمرة - [00:31:07](#)

ليلا ورجعوا الى تقول ام سلمة فرميت الجمرة ثم رجعت فصليت الفجر في خبائي فهذا اذن للنساء كلهن لانهن ظعفة وللضعفة ايضا للمرطى وكبار السن الحاقا لهم بالنساء ولمن كان مرافقا لهم فان ابن عباس ومن معه كانوا شبابا - [00:31:29](#)

اذن لهم ترخيص لهم بماذا؟ بترك المبيت ليلة المزدلفة تقول عائشة رضي الله عنها ووددت اني استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صويحاتي وان ذلك احب الي من مفروح به - [00:31:54](#)

اي من امر يفرح به لكنها تأخرت حتى دفعت مع النبي عليه الصلاة والسلام اسماء بنت ابي بكر وزوجة الزبير رضي الله عنهم كانت اذا حجت ومعها مولاها تقول ليت المزدلفة انظر يا بني هل غاب القمر - [00:32:15](#)

فيقول لا يا امه ثم تعيد عليه هل غاب القمر؟ فاذا غاب دفعت من المزدلفة الى منى ترمي الجمار والقمر متى يغيب ليلة العاشر بعد مضي ثلاثة ارباع الليل تقريبا الساعة الثانية - [00:32:37](#)

في مثناة الليل هذا في الاذن لهؤلاء بان يدفعوا بعد هزيع من الليل. فانه في حديث سودة دفع النبي صلى الله عليه وسلم بضعة اهله بعد هزيع من الليل قدره العلماء بنصف الليل - [00:32:58](#)

اما نبينا فبقي حتى حتى بات بها وصلى بها الفجر ماذا فعل لما صلى الفجر صلى الله عليه وسلم ركب راحلته القسوة فاتى المشعر الحرام الجبل الذي مكانه الان المسجد - [00:33:18](#)

فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه فحمد الله ووحدته ودعاه وما زال كذلك حتى اسفر جدا وقال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف دفع بعدما اسفر جدا قبل طلوع الشمس ليش ما ننتظر حتى تطلع الشمس ايسر له ولمن معه؟ يخالف بهذا المشركين - [00:33:36](#)

فان مشركي مكة وغيرهم ما كانوا يدفعون من المزدلفة حتى يشرق ثبير الجبل العظيم في شرق المزدلفة يقولون اشرق ثبير كيما غير يخالفهم النبي عليه الصلاة والسلام كلما وجد فرصة - [00:34:05](#)

ومناسبة لهذه المخالفة لما اسفر جدا اردف وراءه من ها هنا بالامس اردف من عرفة الى مزدلفة من؟ اسامة بن زيد رضي الله عنهما في هذا الموضع اردف الفضل ابن عباس - [00:34:25](#)

وكان من انظر شباب قريش وجها فمضى يمشي ويلبي تلبيات النبي عند الانتقال من مشعر الى مشعر صلى الله عليه وسلم نص على ذلك ابو العباس ابن تيمية وغيره فبينما هو يمشي مرت نسوة يجرينا - [00:34:43](#)

فرأينه عليه الصلاة والسلام فوقفنا فتاة احدها فاقبلت عليه وهي المرأة الخثعمية فقالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة افاحج عن ابي - [00:35:03](#)

فجعل الفضل ينظر اليها وهي تنظر اليه شاب ينظر اليها وهي تنظر اليه لانه من انظر الشباب وجها. فصرف النبي سلم وجه الفضل الى الجهة الاخرى لان الحاجة لمن للفضل اولها - [00:35:26](#)

الحاجة لها قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة افاحج عن ابي قال حجي عن ابيك وجاء في الصحيحين انها كانت امرأة وضيئة - [00:35:44](#)

ولم تكن كاشفة. تتبعت الروايات في الصحيح لم اجد انها كاشفة الوجه ووضاء المرأة مما تعرف ويعرف له من وراء الحجاب مضى يمشي يلبي عليه الصلاة والسلام والناس معه قدم اولها - [00:36:03](#)

من منى الى عرفة من طريق ضب وهو الجبل الذي في سفحه مسجد الخيف ورجع من طريق المأزمين جبلين صغيرين اللي يسمى الان شارع سوق العرب وما حوله طريق الجوهرة - [00:36:23](#)

غاية بين ذهابه وايابه كما صنع في العيد تشهد له البقاع ولم يصنع ذلك في الجمعة ولا في الاستسقاء مضى يمشي حتى اتى محسرا ما محسر وادي يفصل بين المشعرين بين منى وبين وبين مزدلفة - [00:36:39](#)

وش الفرق بين محسر وبين المغماس ها يا اخواني من يعرف اهي ها انا ما اقول عرفهما ما الفرق بينهما دائما يا اخواني فهم السؤال

وش هو نصف الجواب ها وش تقول - [00:37:02](#)

ها تفضل ايه ايه اصببت بعضا واخطأت بعضا وادي محسر هو الفاصل بين مزدلفة ومنى وادي والمغمس موضع في شرقي عرفات وهو الذي اهلك الله فيه ابرهة وجيشه والفيل الذي معه - [00:37:38](#)

المغمس خلافا لما يعتقده بعض الناس انه في وادي محسر حتى ان المتأخرين في مكة يسمونه وادي النار والجبل الذي عنده جبل النار لا ارسال الله الطير الابابيل على جيش ابرهة الحبشي الغاشم كان في المغمس - [00:38:13](#)

حتى ما طب والحرم ولا دخلوا حدود الحرم لما بلغ محسرا تحرك عليه الصلاة والسلام اي اسرع في المشي لان طبيعة الوادي رمل وبطحا الابطاء فيها يجعلهم يتزاحمون يتدافعون كما فعل لما حرك - [00:38:36](#)

وسعى شديدا لما انصبت قدماه في بطن الوادي في منحدر النبي عليه الصلاة والسلام من اين من الصفا ثم مضى يمشي فاستقبله عبدالله ابن عباس قبل وصوله الجمرة وكان قد بعثه ليلا مع من - [00:38:57](#)

مع ضعفة اهله فقال يا عبد الله القط لي سبع حصيات كحصى الخذفي القط لي سبع حصيات عددها بالعدد ما قال تسعة واربعين ولا سبعين سبع حصيات ثم بين قدرها كحصى الخذفي - [00:39:16](#)

اي كالحصاة التي يقذف بها الواحد صاحبه فينبهه ولا يؤلمه ما قال جيب لي حصن هذا كبرهن ولهذا قدرها العلماء ما بين حبة الحمصة الى حبة البندقة وبينهما نواة التمرة - [00:39:35](#)

كم هنا اللي هي القطنة؟ حدد له بالعدد سبعا وحددها له بالحجم كحصى الخذفي من اين لقطها ابن عباس؟ تبون راح الى مزدلفة وجابهن ورجع لا لقطها من موضعه من مكانه - [00:39:53](#)

لهذا نتكلف في الحصى تنظيفا وتكسييرا وغسلا وتطيبا كما يشغلهم الشيطان واللي بياخذون فلوسهم الحملات لان الحصى متهيا وليس العبرة بذات الحصى وانما العبرة بالذكر الذي يأتي معها كما سيأتي - [00:40:09](#)

ووضعهن في يده عليه الصلاة والسلام فصار يقللها هكذا يري الناس ايها الناس امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اخرجه الخمسة - [00:40:31](#)

وصححه ابن حبان والحاكم وابن خزيمة اترون الغلو وقع في الرمي ما اكثره من الجهال منهم من يرمي بالنعال ومنهم من يرمي بالشماسي وبالحجارة الكبار وبالبلوك وبعلب الماء يظنون ان هذا المرمي هو الشيطان والشيطان راتب على ظهورهم يدبرهم -

[00:40:48](#)

للاسف في الجهل الذريع والجهل المطبق فلما وضعهن في يده اقبل يمشي عليه الصلاة والسلام فاستبطن الوادي. حتى اتى جمرة العقبة وهي حد منى مما يلي مكة سميت بالعقبة لانها على جبل. والجبل ازيل الان توسعة للمشعر للمسلمين - [00:41:15](#)

واستبطن الوادي جاعلا منى عن يمينه ومكة عن يساره فرماها بسبع حصاة يرفع يده قائلين الله اكبر الله اكبر الله اكبر ما يفعل ما يفعله الناس ياخذ له مسافة منه ومن يرجع منه - [00:41:39](#)

لأن هذه عبادة يعلمنا بفعله وقوله انه يعظم الله بها صلى الله عليه وسلم وهو القائل انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله فرغ من الرمي - [00:41:55](#)

والناس يتأسون به فاستوقفه الناس يسألونه فوقف لهم والوقت حار فاضله اسامة ابن زيد وبلال بكساء طيب يوم ياقف وعليه على راحلته ولا حول ها يا اخواني على راحلته لا - [00:42:17](#)

وين بيوصلونه نزل من على راحلته فاضله اسامة وبلال بكساء والناس يسألونه جاء في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة - [00:42:40](#)

اتاه ات فقال يا رسول الله حلفت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج جاء اخر قال يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وجاء ثالث فقال يا رسول الله افطمت قبل ان ارمي - [00:43:02](#)

ايش معنى افطمت طفت طواف الافاضة قبل ان ارمي. متى امداه راح في مئاة الليل ولهذا نص العلماء على ان وقت طواف الافاضة

متى يبدأ من منتصف ليلة المزدلفة ولهذا من جاز لهم ان يدفعوا من المزدلفة من الضعفة - [00:43:20](#)

والنساء كلهن ظعفة. حتى الشابات والقويات منهن ظعفة وكبار السن والمرضى واصحاب الاعمال في خدمة الحجيج والمرافق لهم

كلهم يجوز لهم ان يدفعوا لو دفعوا مباشرة من مزدلفة الى الحرم وطافوا الافاضة صح ذلك - [00:43:42](#)

فقال افضت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج. قال عبد الله بن عمرو فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ذلك اليوم قدم ولا

اخر. انتبهوا قدم ولا اخر ما قال اهمل ولم يفعل - [00:44:03](#)

عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج افعل ولا حرج ليس على ما يفعلها بعض الناس من انتهاك المشاعر

والاحكام ان ما قدم واخر ذلك اليوم يوم النحر - [00:44:18](#)

وجاء في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وقال ايها الناس عند جمرة العقبة

فقال ايها الناس فلتأخذوا عني مناسككم - [00:44:40](#)

فاني والله لا ادري فلعلي لا احج بعد عامي هذا اللهم صلي وسلم عليه وبالفعل لم يحج بعد عامه هذا انتقل الى جوار ربه فرغ من

اسئلة الناس وقوفه لهم - [00:45:00](#)

فرجع عليه الصلاة والسلام الى منحره اين منحره بجوار منزله عليه الصلاة والسلام لان نحر الهدي لابد ان يقع في الحرم ولا يصح

وقوعه خارج الحرم فمن ذبح هديه خارج الحرم فهذه شاة لحم - [00:45:18](#)

لا يؤدي منها الهدي قال صلى الله عليه وسلم فجاج مكة ومنى كلها طريق ومنحر اقبل عليه الصلاة والسلام واذا بدنه مصفوفة امامه

واقفة كل واحد منها على ثلاث قوائم - [00:45:39](#)

على رجليها ويدها اليمنى معقولة اليد اليسرى اخذ السكين فاقبل عليهن واذا سبع منهن او تسع رأيناه فطفقنا يسعين اليه يقربن اليه

عليه الصلاة والسلام حبا وشوقا ابل بهائم تشتاق للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:59](#)

الله يخلف علينا الله يرحم حالنا هذي بهائم تشتاق للنبي عليه الصلاة والسلام ويبيده حتفها. ونحرها لا بالجماد في جذع نخلة بالي.

يابس لما ترك النبي الاتكاء عليه واتخذ منبره - [00:46:26](#)

سمع له الصحابة ايننا كائين الرجل كائين القدر اذا طبخ وكصوت العشار الحوار اذا بغى امه حتى نزل النبي سلم من على

منبره فضمه فما زال يسكن اذا ان ذهب صوته - [00:46:48](#)

جماد وبهيمة بهائم تشتاق للنبي اين انتم يا ايها المسلمون انسا وجنا اين اشتياقكم الحقيقي لرسول الله وعنوانه ورمزه لزومكم سنته

ودينه عليه الصلاة والسلام لا مجرد الدعوة وما اكثر المدعين - [00:47:07](#)

نحب الرسول ونغلو فيه وابعد الناس عن دينه وعن سنته كل يدعي وصلا بليلة وليلة لا تقر لهم بذاك اقبلنا السبع او التسع يسعين اليه

وطعننا في لبتنا واحدة اثر واحدة قائلا بسم الله والله اكبر وهي تتهاوى - [00:47:29](#)

على شقها الايسر لانها معقوتة لدى اليسرى. ما اسرع ما تتهاوى فما زال ينحر بيده الشريفة حتى نحر ثلاثا وستين من البدن بيده وهي

تتهاوى ودفع السكين لعلي لينحر ما غبر اي ما بقي - [00:47:54](#)

كم الباقي سبع وثلاثون امر صلى الله عليه وسلم بسلخها وجزرها وكانت ابلا مجللة عليها اجلة وامر بالصدقة بجلودها واجلتها وقال لا

تعطوا الجزار اجرته من لحمها نحن نعطيها من من عندنا - [00:48:14](#)

وامر من كل واحدة منها ببضعة بقطعة فجمعت له في قدر وطبخت له ثم شرب من مرقها واكل من لحمها ثم لما فرغ من النحر ونحر

بيده يظهر لله العبودية بالذبح كما اظهر لله العبودية بالدعاء والوقوف والطواف والسعي - [00:48:38](#)

والذكر الاستكانة له والانطراح بين يديه عليه الصلاة والسلام. يعلمنا التوحيد بالقول والفعل عليه الصلاة والسلام دعا الحلاق وبيده

الموس فقال هذا رسول الله امكنك من صفحة عنقه اللهم صلي وسلم عليه - [00:49:06](#)

وضم الحلاق رأس النبي اليه وقال هذا من فضل الله علي يا رسول الله فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام وقال سمي بالله و اشار له

بالشق الايمن فحلق الشق الايمن من شعره وكان يضرب الى كتفه - [00:49:30](#)

فجمع الحلاق شعر النبي فوضعه في يد النبي وقال اين ابوطلحة فجاء فاعطاه شعره بنصف شعري رأسه خصوصية لابي طلحة زوج الريميصا ام سليم بنت ملحان النجارية ام انس ابن مالك رضي الله عنهم جميعا وارضاه - [00:49:48](#)

ثم حلق شقه الايسر وقسمه بين الناس وتنازعه تكادوا ان يقتتلوا عليه. لم لان شعره مبارك عليه الصلاة والسلام وكل من فصل من جسده الشريف في حياته لا بعد موته في هذه الستة فهو مبارك - [00:50:14](#)

ما هي شعره وعرقه وريقه ونخامته كان ما يتنخم نخامة الا يتسابق الصحابة اليها قبل ان تبلغ الارض ووضوءه ودمه كم هذي من يعيدها اعيدها يا اخي كلها ما ابي تقسيط - [00:50:36](#)

طريقه ونخامته وعرقه هو دمه ممنوع الغش السؤال مخصوص اللي عنده جواب يعطينا يمناه نشوف. اي نعم ووضوءه هذه الستة التي انفصلت من جسده هي التي تبرك بها غسلوه بعد ما مات - [00:51:07](#)

هل تبركوا بالماء المنفصل من جسده؟ الجواب لا كم مرة بال عليه الصلاة والسلام عشرين ولا ثلاثين مرة؟ وش اقوتكم مرة كثيرة وتغوط لم يتبركوا ببوله ولا بغائطه لانه كالبشر - [00:51:35](#)

بوله وغائطه غير طاهرين مع انه هو ابرك الخلق جسما ونشأة ودلا وهديا عليه الصلاة والسلام وش سوى الان في هذا اليوم عمل ثلاثا رمى جمرة العقبة ونحر هديه وايش - [00:51:54](#)

وحلق رأسه وقد حث على حلق الرأس وقال اللهم اغفر للمحلقين قال والمقصين يا رسول الله اسمع يا ايها المخنفس اللي تخاف ان التسريحة تسريحة شعرك تنقص. وغرتك تروح تمن بها في عمرتك وفي حجك - [00:52:16](#)

قالوا والمقصين قال اللهم اغفر للمحلقين مرة ثانية قالوا والمقصين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين قال في الرابعة والمقصين والتقصير فرض النساء قدر انملة لان الشريعة متشوفة الى اضاء شعر المرأة لانه من عنوان زينتها وجمالها - [00:52:39](#)

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الحلق اذا رمى ثم نحر ثم فدخل خباءه عليه الصلاة والسلام ونزع ثياب احرامه واغتسل ولبس ثيابه وطيبته امكم. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمسك - [00:53:01](#)

في دليلة مسك وخرج فركب يريد ان يفيض الى البيت عليه الصلاة والسلام لما فعل هذه الثلاثة قال العلماء من فعل اثنين من ثلاثة حل التحلل الاول الثلاثة رمي وحلق وطواف - [00:53:24](#)

طيب الهدي وذبح الهدي ما له علاقة بالتحلل؟ الجواب لا علاقة له بالتحلل لما؟ لانه ليس جميع الحجاج عليهم هدي واجب المفردون لا هدي واجب عليهم واهل مكة متمتعهم مقارنهم ومفردهم لا هدي واجب - [00:53:46](#)

فلم ترتب الشريعة بذبح الهدي تحللا وانما التحلل الحل الاول بفعل اثنين من ثلاثة. في قول جماهير العلماء بالرمي والحلق والطواف يتبع الطواف السعي ثم ركب صلى الله عليه وسلم ضحى ذلك اليوم فافاض الى البيت ونقف عليه - [00:54:04](#)

لنتذكره معكم ان شاء الله في درس يوم غد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم انا نسألك علما نافعا - [00:54:29](#)

وعملا صالحا رضيا. نسألك حسن الانتساء والافتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم. ونسألك ان تعمر قلوبنا بتوحيدك وتعظيمك ورجائك وحسن الظن بك فلا يكون في مقاصدنا احدا سواك نسألك ذلك بوجهك الكريم. كما نسألك يا ربنا بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة - [00:54:46](#)

وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرائعنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات والحمد لله رب العالمين - [00:55:09](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم سمها ما حكم لزوم المساجد يوم عرفة في قراءة القرآن والدعاء والابتهاال لا بأس بذلك لا بأس بهذا وكان يسمى عند - [00:55:29](#)

السلف بالتعريف في المساجد من لم يحج يجتمعون في المساجد يدعون الله جل وعلا فلا بأس به. دعا الله في بيته في سوقه في مسجده في بره في حضره لاهجا اليه بالثناء والدعاء مع الصيام فانه مدرك باذن الله - [00:56:04](#)

فضل هذا اليوم لغير حجاجه نعم سم نعم من وقف بعرفة بعد غروب الشمس هذا له ثلاث حالات الحالة الاولى انه لم يأتي عرفة الا بعد غروب الشمس. صح وقوفه ولو لحظة - [00:56:26](#)

الحالة الثانية انه جاء عرفة نهارا وخرج منها قبل غروب الشمس من عجلته وطفافته راح لعرنة يبي يصير مع اول النافرين وعرف انه مفرط. نقول ارجع واجمع مع وقوفك بعرفة ماذا - [00:56:49](#)

ايش الليل فيرجع يقف ولو لحظة يرجع يقف ولو لحظة. الحالة الثالثة ان يقف بعرفة نهارا ويذهب ولا يرجع يقف ليلا هذا وش حكمه انه عليه تركه واجب لم يدم الوقوف الى غروب الشمس. فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما من ترك واجبا فعليه دم بهريقه في الحرم - [00:57:08](#)

عليه ذبح شاة او سبع بدنة والله اعلم سم ايه الحلاقة بالماكنة صفر هي حلاقة هي في حكم الحلق كما ان الحلاقة بالموس حكم الحلق لان المكنة صفر لا تبقي الا اصول الشعر - [00:57:38](#)

فهي في حكم الحلاقة نعم مسافر وينه هو حاج ولا ما حج اي نعم من كان مسافرا يوم عرفة يبي يروح يعيد مع اهله وهو في سفر هل الافضل يصوم او يفطر - [00:57:58](#)

الافضل الارفق به ان كان الصوم لا يشق عليه يصوم ولا يفوته اجر تقفيل سنتين من الذنوب وان كان الصيام يشق عليه يفطر لانه صح الفطر في صيام الفطر. فكيف في صيام النافلة - [00:58:17](#)

ويفعل الارفق به نعم وين يأذنون اذا غربت الشمس يعني. ايه وش فيه نعم من من غربت عليه الشمس وهو في عرفة فقد ادرك الليل بغروب الشمس ولهذا غاب في يوم عرفة على النبي قرص الشمس - [00:58:34](#)

وانتظر حتى ذهبت السفرة قليلا والان ما ينفر من عرفة الا اذا نفر امير الحاج ان خادم الحرمين يقيم امير مكة ينفر بالناس ولا ينفر امير مكة حتى تغيب الشمس وينتظرون بعدها نحو ثلاث الى خمس دقائق - [00:59:04](#)

ادراكا لهذه السنة فينفرون ثم يؤذن للناس بالنفر من من عرفة الى الى مزدلفة حتى القطارات ما تتحرك ولا الباصات ولا السيارات ولا الناس تم اخذنا الحين لا ما هنا ثلاثات الله يرضى عليكم - [00:59:23](#)

والله من التدليس عندكم وين الثلاثات؟ كم يا الحسون؟ اجديت اربعة نعم هذا السؤال الخامس والاخير ايه من اراد الحج وهو ناوي ان يذبح اضحية عند اهله في بلده اذا كان يوم - [00:59:43](#)

النحر هل يحلق رأسه وكذلك لو كان متمتعا هل يقصر للعمرة؟ الجواب نعم. يقصر للعمرة ويحلق رأسه لان تقصيره للعمرة وحلاقتة نسك. لا له بالتهي انا بكمل هم انتهى فتقصيره وحلاقتة للنسك لا تضر اضحيته. اما باقي شعوره - [01:00:03](#)

وباقى اظافره فلا يأخذ منها مع دخول العشر حتى يفرغ من ذبح اضحيته طيب يبي يذهب يوم خمسة او يوم ستة اللي يتنظف عند الميقات في اخذ زوائد شعره وظفره؟ الجواب لا لانه - [01:00:27](#)

سيضحي كان الاولى به قبل دخول العشر عليه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:00:45](#)